مشروع عبدالله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة السعوديين للحاسب الآلي:

الكمبيوتر «يزامل» الطلاب السعوديين

ظل «الحاسب الآلي» المنجز التقني العظيم واحداً من أبرع المخترعات العصرية الذي غير واجهة التاريخ، مؤذناً بحقبة زمنية فريدة لاتشبه كل الحقب الزمنية الماضية وبدأت مع بداية هذا العقد مؤشرات هذا التحول الذي سيعم الكرة الأرضية واضعاً حولها «كومة» من الحزم الضوئية وأسلاكاً شائكة من خطوط الليزر.. جعلت منها صالوناً صغيراً يتجاذب فيه كل العالم أطراف الحديث وعشاء العمل. هذه النقلة الجديدة في عصر التقنية والمعلومات تتطلب منا دخوله لنعيش ونبدع وننجز ونشعر كل العالم بوجودنا وأننا قادرون - بثوابتنا - على مسايرة إيقاعه والسير في ردهاته والتأثير فيه .

وتعتبر التقنية أداة عصرية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات ، من شأنها اختصار الوقت وتوفير الجهود وترشيد الإمكانات المادية والبشرية. والأخذ بها في مجال حيوي كالتربية والتعليم يحتاج إلى كثير من التمعن والدراسة والاطلاع على ما وصل إليه الآخرون في هذا المجال. فإن امتلاك جهاز حاسب آلي لن يكون معناه وصول المستخدمين إلى الغاية المستهدفة، بل أن يكون الحاسب الآلي واستخداماته حاجة من احتياجات المشتغلين في هذا المجال.

ولهذه التقنية فوائد عدة لايمكن حصرها وعلى مستويات متعددة مثل :

التربية والتعليم:

- باستخدام الحاسب الآلي وشبكة تبادل المعلومات

يمكن تحديث آلية تطوير كفاءة المعلمين.

- إيجاد نظام يساعد على زيادة كفاءة الإدارة بشكل عام وإدارة المعلومات بشكل خاص.

- إدخال الحاسب الآلي وتقنية الشبكة العالمية في

الأمير عبدالله يتبنى المشروع ويمنحه ١٠ ملايين ريال ويرعى ٣٠٠ طالب مدة حياتهم الدراسية.

وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية لمعالي وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد ولأبنائه المواطنين وطلبة المدارس حول مشروع (الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي) «وطني»، تضمنت عدداً من المفاهيم والرؤى التي تصب في تحفيز همم الناشئة نحو المزيد من البذل والعطاء من أجل وطنهم وأمتهم. (راجع نص الخطاب في افتتاحية العدد).

وقد رفع معالي وزير المعارف البرقية الجوابية التالية لسمو ولي العهد:

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني .. حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حين تشرفت- ياصاحب السمو- بأن عرضتُ على أنظاركم الكريمة مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للحاسب الآلي المدرسي (وطني) الذي يهدف إلى إدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته في مدارس وزارة المعارف من خلال:

١- دعم المنهج التعليمي باستخدام تقنية العصر، وجعلها أداة تعليمية مرتبطة بشبكة متكاملة.

٢- توسيع قاعدة استخدام الحاسب الآلي لتشمل مراحل التعليم كافة.

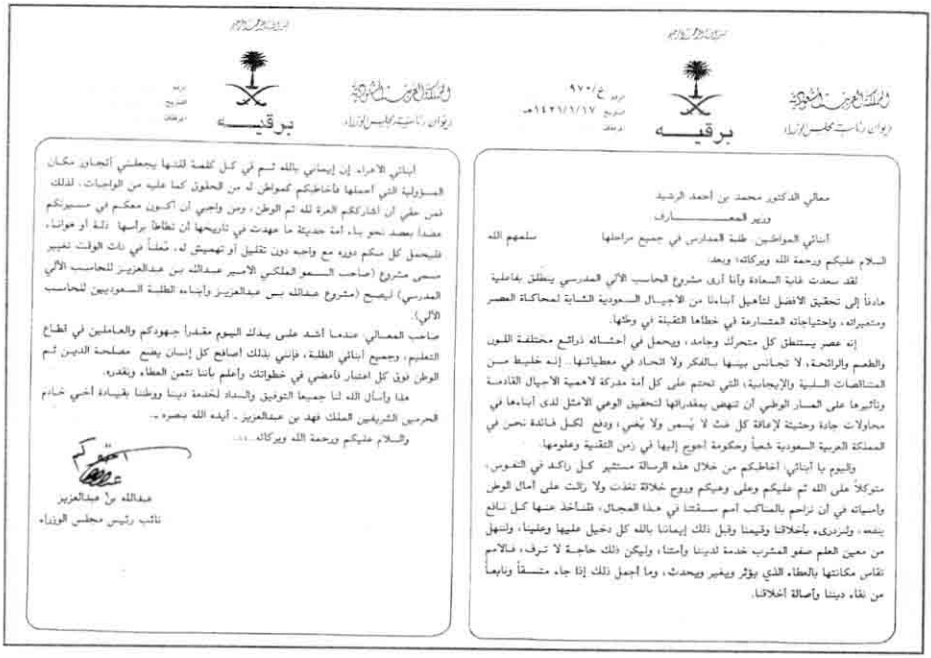

المملكة العربية السعودية
رئاسة مجلس الوزراء

برقيـــه

الرقم: ٩٧٠/٤
التاريخ: ١٤٢٦/١/١٧هـ
المرفقات:

معالي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد
وزير المعـــــــارف

أبنائي المواطنين طلبة المدارس في جميع مراحلها سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لقد سعدت غاية السعادة وأنا أرى مشروع الحاسب الآلي المدرسي ينطلق بفاعلية عاداً إلى تحقيق الأفضل لتأهيل أبنائنا من الأجيال السعودية الشابة لمحاكاة العصر ومتغيراته، واحتياجاته المتسارعة في خطاها المتقنة في وثبها.

إنه عصر ينتطق كل متحرك وجامد، ويحمل في أحشائه ذرائع مختلفة اللون والطعم والرائحة، لا تجانس بينها بالفكر ولا التحاد في معطياتها.. إنه خليط من المتناقضات السلبية والإيجابية، التي تحتم على كل أمة مدركة لأهمية الأجيال القادمة وتأثيرها على المسار الوطني أن تنهض بمقدراتها لتحقيق الوعي الأمثل لدى أبنائها في محاولات جادة وحثيثة لإعاقة كل عث لا يُسمن ولا يُغني؛ ودفع لكل فائدة نحن في المملكة العربية السعودية شعباً وحكومة أحوج إليها في زمن التقنية وعلومها.

واليوم يا أبنائي أخاطبكم من خلال هذه الرسالة مستشير كل راكد في النعوس، متوكلاً على الله ثم عليكم وعلى وعيكم ورؤوح خلاقة نفذت ولا زالت على آمال الوطن وأمنياته في أن نراهم بالمتاكب أمم سبقتنا في هذا المجال، فتأخذ عنها كل نافع ينفع، ولبزدري، بأخلاقنا وقيمنا وقبل ذلك إيماننا بالله كل دخيل عليها وعلينا، ولنسهل من معين العلم صفو المشرب خدمة لديننا وأمتنا، وليكن ذلك حاجة لا ترف، فالأمم تقاس مكانتها بالعطاء الذي يؤثر ويغير ويحدث، وما أجمل ذلك إذا جاء متسقاً ونابعاً من نقاء ديننا وأصالة أخلاقنا.

المملكة العربية السعودية
رئاسة مجلس الوزراء

برقيـــه

التاريخ:
المرفقات:

أبنائي الأعزاء: إن إيماني بالله ثم في كل كلمة لقنها يجعلني أتجاوز مكان المسؤولية التي أحملها فأخاطبكم كمواطن له من الحقوق كما عليه من الواجبات. لذلك نعن حقي أن أشاركم الغرة لله ثم الوطن، ومن واجبي أن أكون معكم في مسيرتكم مقدماً بعضد نحو بناء أمة حديثة ما عهدت في تاريخها أن نطأطأ برأسها ذلة أو هوانا، فليحمل كل منكم دوره مع واجبه دون تقليل أو تهميش له. مُعلناً في ذات الوقت تغيير مسمى مشروع (صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للحاسب الآلي المدرسي) ليصبح (مشروع عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة السعوديين للحاسب الآلي).

صاحب المعالي عندما أشد على يدك اليوم مقدراً جهودكم والعاملين في قطاع التعليم، وجميع أبنائي الطلبة، فإني بذلك أضاعف كل إنسان يضع مصلحة الدين ثم الوطن فوق كل اعتبار فامضي في خطواتك وأعلم بأننا نتمن العطاء ونقدره.

هذا وأسأل الله لنا جميعا التوفيق والسداد لخدمة ديننا ووطننا بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله بنصره -.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عبدالله بن عبدالعزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء

٣- تأهيل جيل ناشئ متمكن من هذه التقنية قادر على مسايرة العصر وتلبية احتياجاته.

٤- توسيع دائرة المعرفة بالوقوف على المعارف والاكتشافات في الدول الأخرى عن طريق شبكة تعليمية متطورة.

كان تجاوبكم كريماً وتشجيعكم عظيماً.

وبالأمس- ياصاحب السمو- تأتي مهاتفتكم لتعطيني المزيد من السعادة والدعم والتشجيع وتؤكدون لي أهمية المشروع وتعلموني بأنكم أول المتبرعين له بمبلغ (١٠) ملايين ريال، وتبنّي (٣٠٠) طالب سنوياً، طيلة مدة دراستهم.

ثم تزداد بهجتي اليوم بتسلُّم برقيتكم الكريمة الموجهة لي، ولأبنائنا الطلاب، قرأت فيها حكمتكم، وَحَثُّكم لي شخصياً، ولأبنائكم، على المضي قدماً في هذا الطريق العلمي المهم.

إن تشجيعكم لنا يا سيدي سيكون لنا -بعد عون الله- دافعاً وحافزاً على بذل المزيد من الجهد لمضاعفة العطاء، لأننا ندرك ما ترمون إليه وتؤمنون به، من أننا لن تكون لنا المكانة التي نطمح إليها مالم نمتلك ناصية هذا العلم، وأن أبناءنا مخوَّلون- بما من الله عليهم به من طاقات- أن يكونوا من المبدعين. فبدون الإتقان والإبداع والتفوُّق لن تكون لنا كلمة مسموعة في المحافل الدولية.

إننا -ياصاحب السمو- نشعر بعظم المسؤولية، وليس لنا عذر في القعود عن تحقيق الآمال، ونعدكم أن نكون -إن شاء الله- عند حسن ظنكم.

صان الله لهذه البلاد أمنها وعزها، وبارك لها فيما أنعم به عليها، وحفظ لها قيادتها الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وسموكم الكريم، وسمو النائب الثاني.

والله يحفظكم ويرعاكم، وتفضلوا بقبول وافر الإجلال والتقدير.

محمد بن أحمد الرشيد
وزير المعارف

المدارس كجزء من الحلقة التعليمية اليومية.

- توفير أداة رئيسية في تنفيذ البحوث والواجبات.

- قناة معرفية محلية تمكن الطالب من البحث وتبادل المعلومات.

الاقتصاد

بالنظر إلى تجارب الدول في هذا المجال نجد أن الناحية الاقتصادية لإيجاد شبكة في المدارس لخدمة التعليم والإدارة التعليمية مطلب اقتصادي سببه الكلفة العالية لتدبير منشآت تعليمية تستوعب الكم الهائل من الطلاب الذين يتزايد عددهم بصورة كبيرة كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، لذا فإن إدخال التقنية على الحركة التعليمية سوف يساعد على:

- تخفيف العبء الإداري على الجهات التعليمية وتسهيل أعمالهم وذلك بواسطة برامج متخصصة تكون الشبكة هي الآلية التي تحركها وتنظمها.

- وجود بيانات دقيقة تساعد المخطط التربوي على تقديم خطط مساندة تتوافق مع الحاجة ومتطلبات المستقبل.

- إمكانية تقديم نظرية الدراسة عن بعد بصورة فعالة تجعل القدرة الاستيعابية للمنشآت التعليمية مجدية، وقد تنتفي الحاجة إلى بناء كم هائل من المباني مستقبلاً يتناسب مع التزايد في تعداد الطلاب.

آلية تطبيق المشروع

ويأخذ مشروع عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة السعوديين للحاسب الآلي «وطني» من التجارب الحديثة مايتوافق مع واقع المملكة، متناولاً فكرة استخدام الحاسب الآلي في التعليم وفق ثلاثة محاور:

* تعلم الحاسب الآلي نظرياً وعملياً وفنياً، ويشمل مايلي:

التعرف على مكونات الجهاز والقيام بالصيانة الأولية، والتعرف على منطق الحاسب وأصول البرمجة واستخدام بعض البرامج المكتبية التطبيقية، والتعرف على طريقة التعامل مع الشبكات وكل ذلك بما يتلاءم مع قدرات الطالب.

* التعليم باستخدام الحاسب: إذ إن الحاسب وسيلة للتعلم التفاعلي والذاتي، كما أنه وسيلة إيضاح حيوية للمعلم.

* الحصول على المعلومات باستخدام الحاسب الآلي من مصادر متعددة مثل مراكز مصادر التعليم المدرسية، والمواقع التعليمية في شبكات المعلومات، والمواد التي يقوم الطالب بإعدادها بنفسه.

أهمية مشروع «وطني»

وتأتي أهمية المشروع كونه استثماراً في تنمية القوى البشرية فنياً وتقنياً، وقد جاء مشروع «وطني» بغية تحقيق الأهداف التالية:

* دعم المنهج التعليمي من خلال استخدام تقنيات العصر وجعل الحاسب الآلي أداة مساندة للتعليم.

* توسيع قاعدة استخدام الحاسب الآلي لتشمل جميع مراحل التعليم.

* تأهيل جيل ناشئ لاستخدام الحاسب الآلي.

* توسيع دائرة المعرفة من خلال الوقوف على المعارف والعلوم والاكتشافات في الدول الأخرى من خلال شبكة المعرفة التعليمية.

* بناء جيل قادر على محاكاة العصر واحتياجاته.

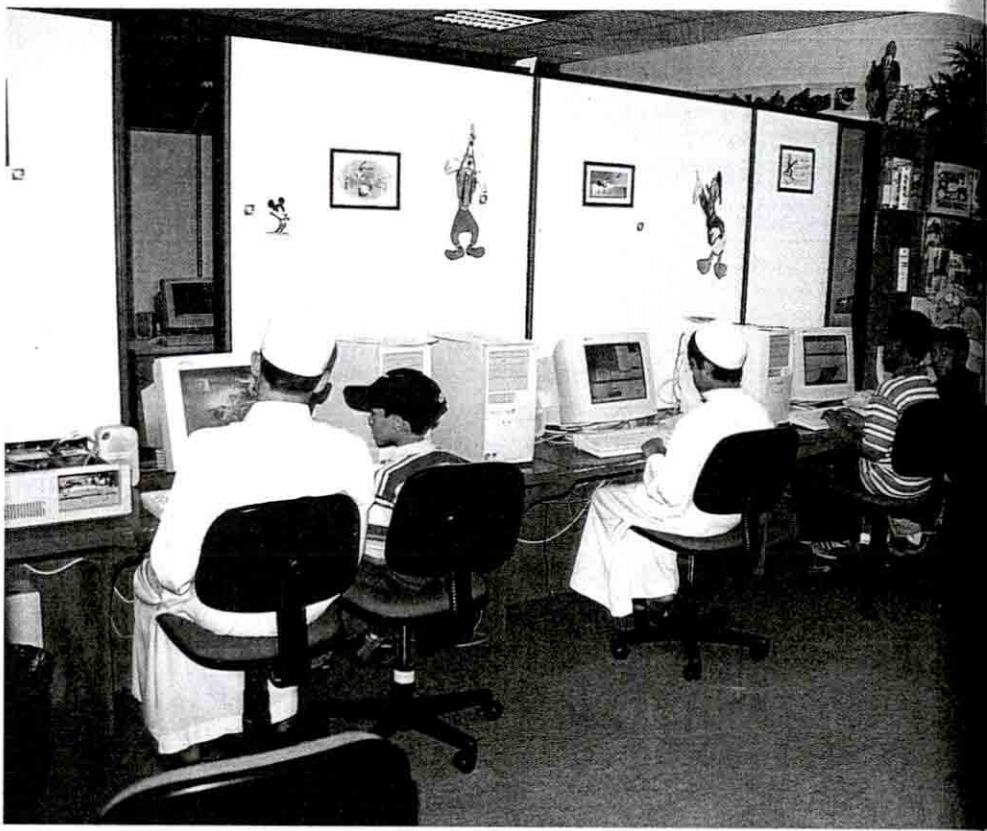

* اعتماد أسلوب التعلم التفاعلي والذاتي كأسلوب أساس في جميع المراحل الدراسية.

ويسعى هذا المشروع الطموح إلى إدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته إلى مدارس التعليم العام خلال الأعوام القادمة، وكونه مشروعاً وطنياً يخص كافة أفراد المجتمع بكل فعالياته. فقد ارتئي أن يكون حدثاً وطنياً يشارك فيه أفراد المجتمع جميعاً، الأمر الذي سيعزز من فرص نجاحه ويدعم وجوده بإذن الله تعالى.

استعدادات وزارة المعارف

بدأت وزارة المعارف في تشكيل فرق العمل لتنفيذ المشروع على مراحل، إضافة إلى وضع المواصفات الفنية، واختيار أفضل الاقتراحات بناء على ماتتقدم به الشركات المنافسة.

وقد أعدت الوزارة خطة عملية لتدريب جميع المعلمين للتعامل مع الحاسب الآلي، حيث سيصبح الحاسب الآلي وفقاً للمشروع الجديد أساساً لا غنى عنه لكل معلم أياً كان تخصصه، بحيث يعتبر الوسيلة الأكثر أهمية في شرح الدروس، وتفاعل المعلم مع طلابه داخل قاعة الدرس، إضافة إلى استخداماته الإدارية بدءاً بإعداد الدرس ومروراً بدراسة أوضاع الطلاب التربوية والعلمية، وحفظ المعلومات وتحليلها. ■